صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
الادارة والتحرير
بيروت - كورنيش المزرعة - ص.ب ٢١٣ - تلفون ٣٠٩٢٢٠

٤ صفحات

الهدف

سياسية عربية كل الحقيقة للجماهير

١٠ قروش

AL-HADAF - TUES. - (22 - 9 - 1970) No. 61 - Vol - 2 ● الثلاثاء ٢٢ أيلول ١٩٧٠ - العدد ٦١ - السنة الثانية

« الهدف » تنقل من عمان اوسع التفاصيل عن المؤامرة

التقارير العسكرية التفصيلية من جميع ميادين القتال تؤكد :

انتصارات ساحقة للمقاومة

سيطرة كاملة على المناطق الشمالية المحررة وتحسن الموقف بعمان

المقاومة تستمر بالمعركة حتى سحق النظام العميل

التهديد الاميركي بالتدخل ، والوساطات العربية محاولتان لمنع انهيار العرش

انقلب ميزان القوى اليوم في المعركة الضارية القائمة منذ يوم الخميس الماضي في الاردن انقلابا حاسما لمصلحة المقاومة حين القت المقاومة بثقلها بقوة في الصدام ، بعد ان جرى انهاك الجيش الملكي في مواجهة استمرت خمسة ايام بلياليها . مزقت دروع جيش التحرير الفلسطيني دبابات « اللواء الاربعين » في معركة على تلال اربد امس الاثنين وصفها الخبير الاسرائيلي حاييم هرتزوغ بانها من اعنف معارك الدروع التي شهدها الشرق الاوسط ، واصبحت الطريق الى عمان مخررة حتى صويلح ، التي تبعد عدة اميال فقط عن العاصمة حيث ستحسم الثورة المواجهة اليوم . تحسن الموقف في عمان امس الاثنين بعد ان أستعاد المقاتلون الثوار عدة مواقع ، خصوصا في جبل الحسين ، في معارك اسطورية هزم فيها « الكلاشينكوف » و « كوكتيل مولوتوف » ، دبابات « الباتون » و « الستنتوريون » التي اصطادها الفدائيون في قلب عمان . استنجد النظام الملكي المنهار بتدخل اميركي في وقت صار يامل فيه ان تنجح « الوساطة » العربية اليوم في عرقلة تقدم الثوار ، الذين رفعوا شعار اسقاط الحكم العميل وسحقه .

(راجع التفصيلات : التقارير من الميدان : ص٢ - احتمالات الانزال ص٤)

الوساطة والانزال محاولتان لتطويق الثورة

الشيء غير المحسوب من قبل معسكر العدو في المؤامرة - المجزرة التي تعرضت لها حركة المقاومة والجماهير الفلسطينية العربية على الساحة الاردنية ، هو أن في الجماهير المسلحة قوة لا يمكن ان تحسب « على البارد » ، وان تلك القوة قادرة على قلب موازين القوى العسكرية ، وبالتالي على مواجهة جيش افضل تدريبا وتسليحا وتموينا بنسبة لا تقبل المقارنة اطلاقا .

والظاهر أن الانظمة العربية العميلة والمعادية للجماهير ، والتي طالما اتخذت افضل ما لديها من احتياطات لتعطيل تلك القوة ، وحققت نجاحا باهرا في ذلك قبيل الخامس من حزيران .. قد ظنت ان هذه القوة باتت معطلة نهائيا .. فراحت تبني حساباتها ومخططاتها على اساس الافراد والسلاح والتدريب والمؤونة فقط ، الامر الذي جعلها ترى ، هي ومن وراءها ، ان النظام الرجعي الفاشي العميل في الاردن بالدعم المادي الذي تلقاه من اميركا بعد حزيران، والدعم السياسي من جميع قوى الخضوع والاستسلام العربية قد غدا قادرا على سحق حركة المقاومة وتصفيتها تصفية نهائية في خلال اقل من اربع وعشرين ساعة ..

وعلى اساس من هذه المقاييس والحسابات « الباردة » بدأ النظام مجزرته البربرية التي لم يشهد التاريخ العربي لها مثيلا .. فمن اجل القضاء على الميليشيا الشعبية المسلحة تسليحا خفيفا والمدربة تدريبا اوليا زج النظام في مدينة عمان وحدها بفرقتين مدرعتين كاملتين ..

لكن الساعات الاربع والعشرين مضت ، ولم تستطع هذه القوى النظامية الضخمة ان تحقق اي شيء .. ومضت ساعات بل أيام اخرى وهذه القوى تواجه الفشل بعد الفشل .. الامر الذي جعل النظام العميل واسياده وحلفاءه يواجهون الحقيقة المرة ، حقيقة قوة الجماهير المسلحة التي اخطأوا في حسابها .. وتأكد لهم منذ اليوم الثاني للمجزرة انهم فشلوا لا محالة .. فبدأوا ترتيباتهم الاحتياطية لانقاذ النظام باي شكل وباي ثمن :

فبدأت الدوائر الامبريالية الاميركية والبريطانية تهدد بالانزال ، ظنا منها ان التهديد سيرعب المقاومة والجماهير وسيجعلها تسارع الى قبول التسوية التي كانت الاطراف العربية الحريصة على النظام الرجعي الاردني تبذل كافة جهودها من اجل الوصول اليها ..

لكن المقاومة واعية حدود قوة الجماهير ومستندة اليها في قلب اتون الكفاح المصيري قد سارعت الى الرد على التهديد المذكور بفضح عقمه وعجزه .. ان الانزال لن يمكن الامبرياليين من تحقيق اي هدف اطلاقا ، بل على العكس سيدفع بجماهيرنا العربية الى تحويل المنطقة بكاملها ، وفعلا، الى جحيم يحرق جميع المصالح الامبريالية في نيران الثورة العربية المظفرة .. ان الانزال سيلهب المنطقة وسيكون الفرصة العملية لتطوير المقاومة الفلسطينية الى ثورة عربية شاملة تخوضها جميع الجماهير العربية الكادحة ، تلك الثورة القادرة فعلا على خوض حرب تحرير شعبية حقيقية والقادرة فعلا بالتالي على تحرير الارض العربية من جميع انواع الاحتلال الاستعماري والصهيوني والرجعي وجميع قوى القمع .

اما أخاديع الوساطة والتسويات فلم يكن ولن يكون مصيرها بافضل من مصير التهديدات الامبريالية بالانزال .. ان المقاومة والجماهير العربية لتعلن بكل صراحة رفضها لكل وساطة وكل تسوية وكل محاولة وقف اطلاق النار .. اذ لا وساطة بين الرقبة والسكين ، ولا تسوية بين الجماهير المنتفضة لابشع مجزرة وحشية عرفها التاريخ العربي وبين مرتكبي تلك المجزرة ، ولا يمكن ان يكون هنالك وقف اطلاق نار بين قوى الثورة الشعبية المظفرة ، وبين عملاء ماجورين من اجل وقف تلك الثورة وتصفيتها وسحق ارادة الجماهير العربية الملتفة حولها ..

ان جماهيرنا التي تقدم التضحيات تعلمها التضحيات وهي لن تعود مرة اخرى الى الانخداع .. لقد غدت الصورة واضحة شديدة الوضوح امام عيونها .. فالمجزرة البربرية لم تكن تصعيدا لخلاف عفوي حتى تجري نهايتها بمعالجة و « تبويس شوارب » .. انما هي جزء من مخطط امبريالي صهيوني تجري منذ مدة طويلة ترتيبات تنفيذه .. واذا كان من مرحلة بارزة بشكل واضح في هذا المخطط ، فهي مرحلة القبول العربي الرسمي بمشروع روجرز التصفوي ..

- البقية على الصفحة) -

الموقف في عمان

وكان الموقف في عمان حتى الساعة السادسة والربع من اليوم الاثنين حسب تقرير من القيادة العامة في عمان كما يلي :

● تدفق متزايد من الجنود والضباط في الجيش الاردني الى المناطق المحررة باعداد بلغت اضعاف الاعداد التي التحقت بالثورة في الايام الاربعة الماضية .

الموقف حتى ليل أمس

هذا ، قال تقرير وصل مساء امس الاثنين ما يلي :

« ارسلت قيادة الثورة في عمان تقريرا مجملا عن المعركة التي خاضها ثوارنا جنبا الى جنب مع ابناء شعبنا البواسل ضد هذه السلطة العميلة الخائنة ، ضد العرش المتحالف مع الاعداء ، ضد الخونة ، قتلة الشعب وجلاديه وفيما يلي مجمل هذه التقارير :

١ - قامت قوات الحكومة وفي اللحظة الاولى بقصف الاحياء السكنية في الاشرفية ، والتاج ، والحسين ، وعمان والهاشمي والوحدات ، وكان القصف شديدا ومركزا بشكل وحشي شرس في محاولة من العملاء لقتل اكبر عدد ممكن من الجماهير ولنزع زمام المبادرة من ايدي ثوارنا

٢ - تصدي ثوارنا في كل المحاور والجبال لقوات السلطة العميلة طوال ايام القتال - ولا زالوا يتصدون بقوة وينزلون افدح الخسائر (بلغت اكثر من ٦٠ دبابة غير الاليات التي تحطمت كلها) .

وجميع الهجمات في عمان (اعترافية) وعلى كل مواقع الاعداء الذين ليس لهم اي سيطرة على عمان الا بعض الجهات التي يقاتل بها الثوار الان من اجل انتزاعها من ايديهم تحرير السكان من العملاء .

٣ - ثوارنا في عمان مصممون على مواصلة القتال حتى سحق العرش (...) بلا تردد ولا مهادنة . ولا وقف للقتال بل ثورة صامدة ومستمرة حتى النصر .

« الموقف عندنا يمثل صمودا بطوليا في كل شبر من عمان ومقاومة بطولية في كل حي من احياء عمان رغم كل وسائل الدمار ولطغيان من طغمة الحكم العسكري العميل .

معركتنا لا رجعة لها بعد اليوم وصمود حتى النصر وقتال حتى سقوط (...) السفاحين . كونوا على ثقة من صمود اخوانكم البطولي ونحن الان نشن كل هجماتنا الاعتراضية على كل مواقعهم ، ليسوا مسيطرين على عمان وان كانت هناك اماكن قد أخذوها فنحن نلاحقهم ونقاتل من اجلها .

- الاخوان اعتقلا بعد معركة ضارية - الاخوان جميعا بخير » .

وقالت برقية من الاخ ياسر عرفات وصلت في السابعة الا ربعا :

« ردا على المشككين في مدى الثورة وباستمرار تصاعدها لا زال القتال على اشده حيث تحطت على صخرة صمود الابطال كل الهجمات الشرسة التي تقوم بها قوات العمالة والخيانة التي فقدت اعصابها بعد نهائيا من ايدي العملاء والخونة ونظهرها من كل فلولهم المنهزمة .

من شروق الشمس والهجوم مستمر علينا ولكن من مسافات بعيدة ولم يستطيعوا اقتحامنا لاننا نرد عليهم بنيران غزيرة نحن صامدون . معنويات ثوارنا مرتفعة للقمة وهم مصممون على اسقاط العملاء والخونة » .

آخر الاخبار من الشمال

هذا وقالت انباء وصلت الى « الهدف » امس ان مدفعية الجيش الاردني قامت اثناء انسحابها بقصف القوات العراقية المرابطة بين المفرق والرمثا ، مما تسبب بسقوط حوالى ٤٠ جنديا ما بين قتيل وجريح .

وحلقت طائرات اردنية فوق اربد، الا ان دروع جيش التحرير صدتها ، وما لبثت ان قدمت طائرات هليكوبتر اسرائيلية تحميها مظلة من الطائرات لتزويد ما تبقى من دبابات وآليات اللواء الاربعين المندحر بالوقود والذخيرة لضمان وصولها الى عمان اليوم .

وقالت الانباء الخاصة « بالهدف » ان الطريق من اربد الى مفرق صويلح حتى الطريق الذي يؤدي الى مخيم غزة امسح محرما، كما ظلت القوة الاردنية المرابطة قرب السلط ، اصبحت بحكم المستسلمة .

حول معارك الشمال امس الاثنين ، قال الجنرال حاييم هرتزوغ الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية ، والمعلق العسكري في الاذاعة الاسرائيلية الليلة ان « معركة الدبابات التي شهدتها امس واليوم منطقة اربد هي من اكبر المعارك من نوعها التي حدثت في المنطقة » .

واشار هرتزوغ ان ميزان القوى كان لصالح قوى الثورة بنسبة ٣ الى ١ (!) وان عدد الدبابات التي استخدمتها قوى الثورة تراوح ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ دبابة (!) واعترف بان هذه المعارك قد قلبت ميزان القوى لغير صالح النظام الاردني .

وقال هرتزوغ ان هذا الوضع العسكري الجديد يشكل خطرا جديا بالنسبة لاسرائيل لا يمكن ان تتجاهله.

وكان مراسل «الفاينشال تايمز» في تل ابيب قد ذكر بان معظم تحليلات المعلقين في الراديو والصحافة الاسرائيلية تتفق على « ان التدخل الاسرائيلي في الاردن محتم الوقوع اذا ما اصبحت المقاومة الفلسطينية الفريق الرابح في القتال » .

هذه هي المناطق المحررة

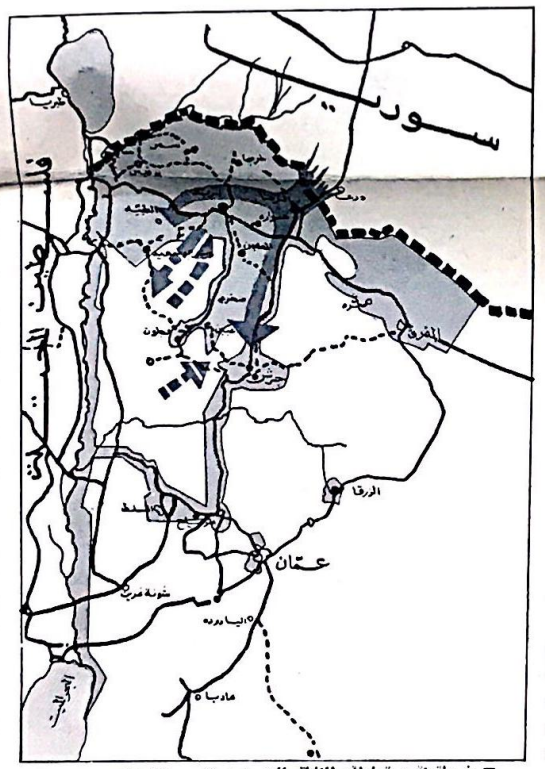

□ خريطة تقريبية لمواقع المناطق المحررة : الاسهم المقنطة تصور المحاولات التي قام بها الجيش الملكي لشن هجوم معاكس يوم امس الاثنين ، وقد تحركت المدرعات الملكية على محورين : محور اربد والرمثا ومحور جرش - عجلون ، الا ان الفدائيين مزقوا الهجمتين وشتتوها . اليوم (الثلاثاء) ستنفجر هذه الخارطة باتساع المناطق المحررة ، وحسم الموقف في العاصمة نفسها التي يبدوان النظام يريد معركته الاخيرة فيها وحولها □

هولاكو عمان وحساب الخسائر !

هولاكو عمان مصر على وقف اطلاق النار ، وفي اعتقاده ان عملية استنزاف المقاومة يمكن ان تتم على مراحل : عسكريا هو في موقع خاسر بعد ان تهاوت كل حساباته ، اما على « طاولة المفاوضات » ، وتحت ستار « الوساطة » ، فان عملية ترفيع واسعة النطاق يمكن أن تحدث ، برعاية بعض الانظمة العربية ، وبحث من العدو .

ان اسلحة هولاكو عمان ، وحساباته ، تستند في الاساس على افتراضين : الاول ان الانظمة العربية التي اعتادت ان تتوسط سنمارس مثل عالتها ضغطا على المقاومة لدفعها نحو طاولة التسوية ، والثاني ان قيادات المقاومة [illegible] لا تريد أن « تتيتم » بتخلي الانظمة العربية عن الحد الادنى من الدعم الذي تقدمه لها ، وكذلك لانها ستخاف من عملية انزال أمريكية .

ولكن حسابات هولاكو عمان كانت خاطئة هذه المرة في الشق الثاني من افتراضاته : صحيح ان الانظمة العربية بدأت تتحدث عن وساطة سيعقد في سبيل تكريسها احتفال للقمة ، الا ان المقاومة ، هذه المرة ، سترفض الوساطة : اولا لان « الوسطاء » هم عمليا جزء من « الحل السلمي » الذي تحدث المجزرة واقعيا تحت لوائه ، وثانيا لانه من غير المنطقي ان تقبل الثورة « وساطة تسوية » مع نظام احتاج الى اربعة أيام فقط كي يكشف كلما ومباشرة وبصفاقة نادرة عن وجهه العميل وذراعه الشريك لاسرائيل وللامبريالية .

وساطة بين من ومن ؟

هذ سؤال أجابت عنه المقاومة منذ أيام ، وبات اساسا : انه من الواضح ان الرجال الذين يقاتلون في عمان والزرقاء واربد وجرش والمفرق وصويلح لم يتعودوا على الاستسلام عسكريا فحسب ، بل تقدموا في نفس الوقت بالشعارات التي يرفعونها .

يوم الخميس الماضي كان شعار المعركة، بالنسبة للمقاومة « اسقاط الحكومة العسكرية وانشاء الحكم الوطني » ، وقد قطع المقاومون البواسل طريقا طويلا ، داميا، رصفوه بخطوات حديدية وبارادة الجماهير التي لا تقهر ، منذ يوم الخميس ، وهو الطريق الذي اوصلهم الى الشعار الحقيقي: سحق النظام العميل . اسقاط حكم الخيانة انشاء سلطة الشعب والمقاومة ! ثمة ما هو اهم من اي شيء آخر في هذه المعركة التاريخية لقد حفرت سلطة الخيانة قبرها الاخير بنفسها ، اما شعار المقاومة فقد استولدته بطولاتها، وفرض نفسه بارادة المقاتلين الذين قدموا غاليا ثمن الانتصار ..

غسان كنفاني

الانزال الاميركي والوساطة العربية تطوران يسيران معًا بانتظام...

يلاحظ المراقبون انه في الوقت الذي يستميت فيه النظام الملكي لترويج ما يسمى بـ « وقف اطلاق النار » ، تتزايد انباء احتمالات التدخل العسكري الاميركي ، ومن الصعب الفصل بين هذه اللعبة المزدوجة .

وكشفت مصادر عليمة ان الملك حسين طلب من الولايات المتحدة عند منتصف ليلة امس الاول (اي قبل ترويج مزاعم التدخل السوري) النجدة ، وقد اضطرت وزارة الخارجية الاميركية ايقاظ روجرز وابلاغه طلب النجدة من الملك حسين في الساعة الثالثة صباحا .

ووجه الملك حسين في الساعة الخامسة والربع من مساء امس بتوقيت عمان ، امرا الى القوات المسلحة الاردنية « بوقف اطلاق النار » . وقد اعرب السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عن « ارتياحه » للنتيجة التي توصلت اليها الجهود العربية التي بذلت لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث الوضع في الاردن ، وقال انه يتمنى ان يخرج الملوك والرؤساء العرب من اجتماعاتهم بنتائج ايجابية تضع حدا للاحداث الدامية التي تجري الان في الاردن .

هذا ، وسيعقد في القاهرة قبل ظهر غد (اليوم الثلاثاء) مؤتمر قمة عربي في مصر لايجاد حل لما يسمونه « الازمة الاردنية » وقد وافقت سوريا والاردن على حضور المؤتمر ، وقال راديو القاهرة الذي اعلن ذلك انه يتوقع ان يحضر المؤتمر السيد ياسر عرفات القائد العام لقوات الفدائيين .

وصل الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السورية الى القاهرة بعد ظهر اليوم لاجراء محادثات حول الوضع الراهن في العالم العربي مع الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني اللواء جعفر النميري .

وقالت اذاعة دمشق ، رسميا ، ان الرئيس الاتاسي لم يذهب الى القاهرة لحضور مؤتمر قمة ، وانما لاجراء اتصالات بشأن المجزرة التي تحدث في الاردن وتطورات الموقف دوليا .

وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنوا ان وحدات من قوات المظليين الاميركيين قد وضعت في حالة تأهب ، واعلنت اذاعة لندن في وقت لاحق ، في الساعة الثامنة مساء ، ان الولايات المتحدة تضع وحدات عسكرية في الداخل وفي المانيا الغربية على اهبة الاستعداد لما

- البقية على الصفحة) -

الهدف : يومية صوت المقاومة

تصدر « الهدف » بدءا من صباح اليوم ، الثلاثاء ، بصورة يومية لتنقل على صفحاتها الرصد التفصيلي للاحداث الثورية الجارية في الاردن، والتحليلات الموضوعية التي تتناول المعركة من جميع جوانبها : حوافز ووقائع ونتائج .

ولا ضرورة للاشارة الى ان « الهدف » تطمح في ان تكون في هذه المعركة ، صوت المقاومة الداوي ، لجميع المقاتلين وانصارهم ، مستعدة بلا حدود لنشر كل ما يتعلق بانتصاراتهم وآرائهم ومواقفهم .

وهي اذ تفتح صفحاتها امام اقلام الثوار جميعا ، تدعو الرفاق من جميع التنظيمات المقاتلة الى اعتبارها صحيفتهم المخلصة لقضيتهم حتى النهاية .

والى اللقاء .. كل صباح !